قال الدنوشري ينظر هل ذلك مخالف لقول بعضهم العدد يجري تذكيره وتانيثه
على اللفظ لا على المعنى تقول لفلان ثلاث بطات ذكور وثلاث حمامات ذكور
ورايت ثلاث حيات ذكور وكتبت لفلان ثلاث سجلات تنونث على اللفظ والواحد
سجل مذكر ومررت على ثلاث حمامات فتونث والواحد حمام وتقول له خمس من
الغنم ذكور وثلاث من الابل فحول فتونث العدد اذا كان يليه الابل والغنم لانهما
لفظان مونثان موضوعان للجمع ولا واحد لشي منهما من لفظه وهما يقعان
على الذكور والاناث وعليهما جميعا وتقول له ثلاثة ذكور من الابل لما فرقت
بين الثلاثة وبين الابل ذكرت وتقول سار فلان خمس عشرة من بين يوم وليلة
العدد يقع على الليالي والعلم يحيط بان الايام قد دخلت معها قال الجعدي يصف
بقرة • فطافت ثلاثا بين يوم وليلة • يريد ثلاثة ايام وثلاث ليال ولا يغلب
المونث على المذكر الا في الليالي خاصة تقول مررنا عشرا يعلم انه مع كل ليلة يوما
انتهى وهو اذا تاملته مع ما في الشرح والمتن وجدت المخالفة ظاهرة فليحرر ذلك
قوله خلافا للبغداديين قال الدنوشري الظاهر انهم لا يعينون مراعاة الجمع
بل يجوزون مراعاة المفرد ايضا قوله بل ينظر الى ما يستحقه المفرد باعتبار
ضميره الخ منه يوخذ انه لا يجوز تذكير العدد اذا كان المعدود مذكر التاويل
بالمونث فما وجه به الكرماني ما في بعض روايات حديث ابي هريرة في فضل
الجماعة صلاة الرجل في الجماعة تضعف خمسا وعشرين ضعفا بترك التا
في خمس من انه لتاويل الضعف بالدرجة او الصلاة محل نظر لانه اذا كان
اللفظ الموضوع للمونث بطريق الاشتراك مع المذكر كلفظ شخص اذا اريد
به المونث الحقيقي لا تترك التا من عدده فكيف المذكر المأول بالمونث المجازي
تترك التا من عدده قوله يوخذ كلامه انه لا يجوز تذكير العدد اذا كان
المعدود مذكرا التاويل بالمونث بقبيل عشرة هذا اللزوم ممنوع فقد اجاب بعضهم
بان الامثال حسنات وبان المضاف اكتسب من المضاف اليه فصل قوله ليطابق العدد

للمعدود

المعدود لفظا قال الدنوشري هذا الخبر ظاهر اذا العدد ليس جمعا مكسرا حتى يطابقا
ولعل مراده ان العدد ليس جمعا بالواو والنون ولا بالالف والتا فلا ينافي المعدود
كذلك قوله كل واحد قال الدنوشري هو شامل لتخلف الثلاثة معا
ولتخلف اثنين منها ولتخلف واحد منها كما هو ظاهر وقول الشارح في
مسئلتين الاولى الخ هذا معلوم مما سبق في قوله وقد يخفض باضافة العدد
اليه وقوله والثانية في لفظ واحد لو حذف لفظة في صح وهذا يستثني من اسم
الجمع فانه لا شك في ان مائة اسم جمع ويضاف العدد اليه كثيرا الا قليلا فيفيد
بذلك قوله فيما مر ان اضافة العدد الى اسم الجمع قليلة فليتامل قوله فان جمع
قر بالفتح على اقرا شاذ فيه ان قوله بناقلة ليس بشاذ وهو اقر كما سياتي
في باب جمع التكسير ان افعل يطرد في فعل بفتح الفا اذا كان صحيح العين
قوله كان قياسا لا يخفى الضمير المستتر في كان على انه اسمها عايد على
اقرا لا على قروا بمى كان اقرا قياسا لا شاذا ولم يقل نعم ان جعل اقرا الى اخره
لانه بصدد الكلام على استعمال قر في الاية الذي هو بالكثرة لان مفرده
وان كان له بناقلة الا انه شاذ فكانه قال انما تكون الاية من ذلك ان كان
مفرد قر في الاية مفتوحا فان كان مضموما فلا لان بنا القلة حينئذ قياسي
قوله فاخذت من العشرة الخفض الى اخره وجهه ان هذا اخف ولو عكس
حصل الثقل بالجمع والتنوين قوله لانه يقتضي الخ قال الدنوشري بيانه
ان كل واحد منها ثلاثة كان المجموع تسعماية والتسعة تعلم من قوله
تعالى وازدادوا تسعا لا من التمييز كما توهم بعضهم فليتامل قوله فاجري
الخ قال الدنوشري يريد ان الاسم لا ينصب بعده على التمييز حتى يتم بتنوين
او نون وجعل ابن كيسان تمامه بالكلفة لك قال الش فصل قوله
وقد يخفف قال الدنوشري اي بحذف ياءه الاولى المزيدة واصله ثنيوت
اجتمعت اليا والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا قوله

Copyright © King Saud University